



فلورنسا وبغداد وتاريخ البصر لهانز بلتنغ: مساهمة عميقة في دحض الصدام الحضاري

عرض: صلاح سليمان

■ في خضم هذا الزخم التنامي من الكتابات والتعليقات والرسومات التي بدأت تجتاح العديد من دول العالم مشككة في حضارة الآخر ومحرضة على فكرة التصادم الثقافي والحضاري، وتحديدًا بين الثقافة الغربية والثقافة الإسلامية فإن الحاجة تبدو ملحة لاصوات العقل بين الجانبين لتخمد نزر هذا التصادم في المهدي وتعلي فكرة التصادم والتعاون بين الثقافات وهذا بالضبط الذي حدث منذ أيام قليلة عندما تحفنتا المتكلمة الاثناية بكتاب جديد اسمه «فلورنسا وبغداد وتاريخ البصر» للكاتب والمؤرخ وأستاذ علم البصريات هانز بلتنغ الذي اثار فيه بالحضارة الإسلامية وبعلمائها الذين ساهموا عبر نظرياتهم العلمية مساهمة فعالة في حضارة الغرب.

الكتاب يقع في ثلاثمائة وتسع عشرة صفحة يسير فيه الكاتب اغوار الثقافتين الغربية والإسلامية مؤكداً على انه ما كان لحضارة الغرب ان تتطور دون اسهامات العلماء العرب.. وعبر مقارنة مسهبة بين اهم مدينتين في ذلك الوقت وهما بغداد وفلورنسا اللتين لعبتا دورا كبيرا في نهضة العالم، فان الكاتب يفتننا الى اجواء الاستقرار التي مهدت الى اتصال المدينتين بشأن تبادل المعرفة والفنون مع كثير من التركيز على الفن والصور من واقع تخصص الكاتب الذي يقول: اعتقد انني من عنوان الكتاب كتبت قصة نشأة التصوير التي ترتب عليها تطور الفن والرسومات.



هانز بلتنغ (القدس العربي)

فلورنسا ترجع اهميتها الى انها كانت منشأ ومهد عصر النهضة الأوروبية ومقر لعلاقة التصوير في ذلك الوقت وكان فيليبو برونتسكي من فلورنسا هو أحد أهم المهندسين المعماريين المؤثرين في طراز عصر النهضة.

صناعة الفن بصفة عامة، فقد برع العرب في الزخرفة والحفر على الخشب وتطعيمه بالفسيفساء والتلوين والتذهيب إضافة الى تصاميم هندسية كالشريعة التي انتشرت في الثقافة الإسلامية وظهرت جليلة في الكثير من المنازل إضافة الى الخط العربي بزخارفه الهندسية المتداخلة وأشكال الخراف الهندسية التي تعانق بالذوات المتداخلة ذات المركز الواحد، وغير التجارة والتواصل انتقلت الكثير من افكار وطرائق علماء الشرق الى الغرب.

اما كيف نشأ فن التصوير وتطور فيقول الكاتب: بالنسبة الى ان فحص الصور والتراكيب المصورة التاريخية وقبل التاريخية ومقارنتها من كافة الجوانب يعطي الدلائل على تطورهما.

ويرجع الفضل في كل ذلك الى عالم عربي هو محمد بن الحسن بن الهيثم البصري الذي ولد عام 965 م في بغداد وتوفي في عام 1039 م، في

مصر واليه يرجع الفضل في تأسيس علم الضوء ودراسة خواصه في صورة الثلاثة استقامة والانعكاس والانطاف وهي دراسة استنتجت من المنهج الرياضي الذي برع فيه ابن الهيثم.. واستخدمت نظرياته بعد ذلك في فكرة البعد والثلاثي في تشييد الأشكال الهندسية والتي تطورت فيما بعد واستخدمت في تشييد المنارات والعديد من اللغات الإسبانية والإيطالية والإنكليزية والعبرية والفرنسية عدة مرات، خاصة وأنه متخصص في هذا المجال فقد ركز على نبوغه وتفوقه في هذا المجال ويرى ان كتابه المناظر الذي ألفه سنة 1021 م قد أسس فيه لعلوم الضوء وكيف انتقل الى الغرب وتمت ترجمته الى اللاتينية وأخذ عنواناً لاتينياً Per-التشكيك في قدرة العلماء العرب وانهم فقط

يركز على «الإثارة الحضارية الراقية، لا الإثارة التجارية المبثلة، ويعمل على التأني بالأقلية العربية عن كافة النزاعات القطرية والطائفية والحزبية، كما جاء ذلك على لسان رئيس تحريرها خالد شوكت، موقعا على شبكة الانترنت www.almasir.com. تمكن القراء أينما كانوا من الاطلاع على إنجازات وقضايا عرب المملكة الهولندية.

«وجه امرأة فاتنة»

شارك عثرون فنانا فلسطينيا في معرض «مربع أزرق» الذي افتتح يوم الأربعاء الماضي في متحف الحركة الاسيرة بجامعة القدس في حي المصفاة ومجموعة جنينس الارزام القياسية فصمما له شعار مؤسسة جنينس. واختارت تحريرها انصاف ياسين في ملصقها ظل لرجل يسير امام برج كبير يظهر في الظل قصبان السجن وكتبت بالانجليزية في اعلى الملصق «الطريق الى الحرية طويل». ويظهر في ملصق صممه الفنان هاني مسعودي راس سجين يعتمر الكوفية الفلسطينية يظل من شباك زنزانه رسم على قضبانها اعلام فرنسا وأمريكا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة يجمعها سلسلة حديدية يربطها قفل رسم عليه علم اسرائيل وكتب اسفلهما «اما ان لهذا الفارس ان يتجزل...». واستحضر الفنان رياض حمد معاناة الاسيرات الفلسطينيات اللاتي انجب عدد منهن اطفالهن في السجن فرسم على ملصق هيئة جنين في بطن امه يصل الى صرته سلك شاك وكتب الى جانبه باللغتين العربية والانجليزية «جنين - الشهر الثاني احد الاسرى الذين يعضون قفزة اعتقالهم في السجون الاسرائيلية ما ذنبه». وذكر الفنان شحدة ضرغام العالم بوجود الاف الاسرى الفلسطينيين والعرب داخل السجون الاسرائيلية من خلال ظل لصورة سجين يظهر فيه كتفه ورأسه يمر بجانبه سلك شاك وقد نكح ينظر نحو الشمس وكتب بالانجليزية: الحرية لاكثر من عشرة ايام سجين من الفلسطينيين والعرب في السجون الاسرائيلية.. وشاركه في تذكير العالم بمئات الاف الفلسطينيين الذين خاضوا ثورته (حركة الاسيرة 1967-2008، انه يقام في اول متحف للحركة الاسيرة ربما يكون على مستوى العالم الذي يحتفل اليوم بالذكرى الاولى لتأسيسه ويحمل اسم «متحف ابو جهاد لنشؤون الحركة الاسيرة».

صمم الفنان حسني رضوان ملصقا يظهر فيه وجه اسير خلف قضبان يتسع الفراغ بينها في الوسط وكتب اسفلهما باللغة الانجليزية «الاطفال الفلسطينيون يتطلعون الى مستقبل امل». ويظهر في الملصق الذي صممه الفنانة تتاشا المعاني اسير معصوب العينين كتب على عصيته بالعبرية «الاسير رقم 7501» ويده مكبلتان الى الخلف يجلس على الارض وكتب بالانجليزية اسفل الصورة «حرية الى الابد». ويظهر ملصق صممه الفنان محمد ابو عفيفية من خلال رسم اربع خطوط بالطول يقطعها خط بالعرض ليكون عدد السنوات خمس وبعد امتلاء الجدار لا يجد مكانا يكتب عليه بعد سنوات الاعتقال الطويلة سوى النافذة وكتب بالانجليزية في اعلاه «الحرية لكل الاسرى الفلسطينيين».

صممه الفنان هاني مسعودي راس سجين يعتمر الكوفية الفلسطينية يظل من شباك زنزانه رسم على قضبانها اعلام فرنسا وأمريكا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة يجمعها سلسلة حديدية يربطها قفل رسم عليه علم اسرائيل وكتب اسفلهما «اما ان لهذا الفارس ان يتجزل...». واستحضر الفنان رياض حمد معاناة الاسيرات الفلسطينيات اللاتي انجب عدد منهن اطفالهن في السجن فرسم على ملصق هيئة جنين في بطن امه يصل الى صرته سلك شاك وكتب الى جانبه باللغتين العربية والانجليزية «جنين - الشهر الثاني احد الاسرى الذين يعضون قفزة اعتقالهم في السجون الاسرائيلية ما ذنبه». وذكر الفنان شحدة ضرغام العالم بوجود الاف الاسرى الفلسطينيين والعرب داخل السجون الاسرائيلية من خلال ظل لصورة سجين يظهر فيه كتفه ورأسه يمر بجانبه سلك شاك وقد نكح ينظر نحو الشمس وكتب بالانجليزية: الحرية لاكثر من عشرة ايام سجين من الفلسطينيين والعرب في السجون الاسرائيلية.. وشاركه في تذكير العالم بمئات الاف الفلسطينيين الذين خاضوا ثورته (حركة الاسيرة 1967-2008، انه يقام في اول متحف للحركة الاسيرة ربما يكون على مستوى العالم الذي يحتفل اليوم بالذكرى الاولى لتأسيسه ويحمل اسم «متحف ابو جهاد لنشؤون الحركة الاسيرة».

صمم الفنان حسني رضوان ملصقا يظهر فيه وجه اسير خلف قضبان يتسع الفراغ بينها في الوسط وكتب اسفلهما باللغة الانجليزية «الاطفال الفلسطينيون يتطلعون الى مستقبل امل». ويظهر في الملصق الذي صممه الفنانة تتاشا المعاني اسير معصوب العينين كتب على عصيته بالعبرية «الاسير رقم 7501» ويده مكبلتان الى الخلف يجلس على الارض وكتب بالانجليزية اسفل الصورة «حرية الى الابد». ويظهر ملصق صممه الفنان محمد ابو عفيفية من خلال رسم اربع خطوط بالطول يقطعها خط بالعرض ليكون عدد السنوات خمس وبعد امتلاء الجدار لا يجد مكانا يكتب عليه بعد سنوات الاعتقال الطويلة سوى النافذة وكتب بالانجليزية في اعلاه «الحرية لكل الاسرى الفلسطينيين».

يوم التراث العالمي وحماية التراث الفلسطيني

د. وليد أحمد السيد *

■ يصادف يوم 18 نيسان (أبريل) من كل عام اليوم العالمي لحماية التراث الإنساني، وذلك بحسب الاتفاقية التي أقرها المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في باريس في عام 1972. وهذه الاتفاقية تصنف التراث البشري إلى نوعين، ثقافي ويشمل الآثار والأعمال المعمارية والجماعات العمرانية والمواقع الحضارية ذات القيمة الاستثنائية، وطبيعي ويشمل المعالم الطبيعية المتألفة والمواقع الطبيعية المحددة بدقة والتي لها قيمة عالمية. ومعلومة وهدية هي الأسباب لتوقيع هذه الاتفاقية، حيث باتت العديد من المواقع التراثية المهمة مهددة والتي تشكل لآثارا محليا فقط وإنما أضحت تنتمي للتراث العالمي للبشرية حيث تعود لآلاف السنين ما لا يمكن، بل يستحيل، تعويضه في حال اندثاره أو تدميره. وتنص الاتفاقية في بند إعلانها الافتتاحي على أن حماية هذه الممتلكات التراثية يقع على عاتق المجتمع الدولي باعتبارها إرثا عالميا. وتتقاسم مسؤولية الحماية للتراث الطبيعي والثقافي الجهات الوطنية والدولية سواء بسواء.

أما الوطنية، وبحسب المادة الرابعة من الاتفاقية، فتقع عليها مسؤولية تعيين التراث الثقافي والطبيعي الذي يقع في إقليمها وحمايته والمحافظة عليه وإصلاحه ونقله إلى الأجيال المقبلة، فيما يمكن أن تستعين بالمؤسسات الدولية المعنية على المستويات المالية والفنية والعلمية والتقنية.

ومع تطور الصراعات والاندلاع الحروب منذ تلك الاتفاقية العالمية، باتت العديد من المواقع المهمة ذات القيمة التاريخية اللامنتهية مهددة أكثر من أي وقت مضى، وبخاصة في مناطق النزاع الاستراتيجي في الشرق الأوسط، ومنها العراق وفلسطين. للسيطرة على الموارد الطبيعية من قبل الدول العظمى، وكتيجة لهذا التطور وبالتساوق معه انبثقت اللجنة الدولية للدرع الأزرق International Committee of the Blue Shield (ICBS) وهي الكفاي الثقافي للصليب الأحمر الدولي، والتي تأسست عام 1996 من أجل العمل على حماية التراث الثقافي الذي تهدده الحروب والتكوارث الطبيعية. كما أعلنت عن قلقها لما يحدث في الأراضي التي «تسيطر» عليها إسرائيل ولبنان والسلطة الفلسطينية من إرثا للدماء والمعاناة الإنسانية الهائلة ونزوح اضطراري وغيرها. وتقر اللجنة بغنى المنطقة بالتراث الإنساني الخالد الذي يعود لآلاف السنين مما يسجل في قائمة اليونسكو.

والجدير ذكره أن قائمة اليونسكو للتراث العالمي (http://whc.unesco.org/en/list/) والتي تقدمت بها دول العالم وضمن وثائق وتوصيات وقرارات لجنة منتخبة، بحسب نص المادة الثامنة وتدعى «لجنة التراث العالمي»، تحوي أسماء الدول والمناطق التي تم إقرارها كمناطق تراثية يستوجب الحفاظ عليها وترميمها ورعايتها من الأخطار الداخلية مثل الإهمال وسوء الاستعمال والتي تتصدها بعض دول العالم الثالث كمصر في القاهرة الفاطمية مثلا، أو الخارجية نتيجة الحروب والاحتلال وفي مقدمتها الدول الشرق أوسطية وبالذات فلسطين. ومن المفارقة أن فلسطين وبالذات مدينة القدس والتي تعد قطعة من التراث العالمي وبهايتها وحاراتها وروبوها لم تدرج ضمن قائمة الدول وإنما صفت تحت احتياطياتها. لقد اتاح ذلك لابن الهيثم من البحث إسرائيل على خمسة مواقع مدرجة منها تل أبيب، أما احتوت الكورن في اسم فلسطين في القائمة فلا يمتنح في نتيجة، وكان الضفة الغربية والقطاع التي تزخر بما لا يحصى من المباني والمواقع ذات القيمة المعمارية والحضارية والثقافية، والتي تتعرض للإزالة على الدوام، وبممارسات منهجية ذموية، من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي لا مكان لها في قائمة التراث العالمي أو الضمير الإنساني للأمم المتحدة.

ومن هنا يكبر ويتعاطف الدور الحضاري والثقافي الذي تقوم به العديد من الجمعيات والمؤسسات الفلسطينية التي أخذت على عاتقها توثيق التراث الفلسطيني في غياب التدمير الدولي للمشروع الفلسطيني وتحت نير القهر والتدمير العشوائي «المبرمج» لتخليص هوية شعب وطمس ذاكرة مكان. وعني في التذكير أن هذه المؤسسات والهيئات والجهود الفلسطينية تعمل في أشد الظروف وأحلكها وتراوح بين نيد القبيلة من غياب السلطة الراعية المسؤولة والداعمة وبين إرهابات المرحلة. ومن هذه الجهود ما تقوم به الجمعية الثقافية العربية بالناصرة برعاية مديرة المركز الدكتورة روضة بشارة، ومن أنشطة وبرامج وفعاليات ترمي إلى تأسيس مركز بحثي لتوثيق التراث العمراني الفلسطيني. أما الجامعة الإسلامية بغزة، وتحديدًا قسم العمارة بها فلا يالوا جهدا في هذا الإطار، ويصدر القسم مجلة العمران الفضائية، برعاية الدكتور العمري أسامة العيسوي رئيس تحريرها، وتعالج موضوعات تخص التراث والتحديات التي تواجهها العمارة الفلسطينية عموما والمستوى التعليمي الذي وصله أبناء الشعب الفلسطيني في قسم العمارة وهم تحت ظلال المنابر. في خضم صراعات الأقطاف المختلفة، وما تشرب له الاعتاق وتفقر له أفواه اللدشة وتحنني له رقاب التواضع ويدعو للعجب والغفران معا.

ومؤخرا انبثق عن هذه الجهود مركز أكثر تخصصا لرعاية ودراسة وتوثيق التراث الفلسطيني في المناطق المحتلة هو مركز عمارة التراث بجامعة غزة برعاية رئيس المركز الدكتور المعاري أحمد المحسن، ويعمل المركز ضمن أهدافه المباشرة بالمحافظة على التراث العمراني الفلسطيني، ويقدم مؤتمرا في



الحسن بن الهيثم

انكثوا بترجمة النظريات الاغريقية ويستدل بذلك على نظرية ابن الهيثم ان العين ترى طبقا للشفاع الساقط عليها ورسومات تشريحية بطلموس ان العين ترى بواسطة اشعة تنبعث علماء العرب فيما بعد في تطوير تقنيات الضوء وكل ما ترتب عليه من اختراعات آلات ووسائل ونظريات حتى ان هذا المرجع قد ترجم الى العديد من اللغات الإسبانية والإيطالية والإنكليزية والعبرية والفرنسية عدة مرات، خاصة وأنه متخصص في هذا المجال فقد ركز على نبوغه وتفوقه في هذا المجال ويرى ان كتابه المناظر الذي ألفه سنة 1021 م قد أسس فيه لعلوم الضوء وكيف انتقل الى الغرب وتمت ترجمته الى اللاتينية وأخذ عنواناً لاتينياً Per-

«مربع أزرق» مساهمة فنية لمساندة الاسرى الفلسطينيين

ابو ديس - (الضفة الغربية) - من على صوافطة:

«وجه امرأة فاتنة»

شارك عثرون فنانا فلسطينيا في معرض «مربع أزرق» الذي افتتح يوم الأربعاء الماضي في متحف الحركة الاسيرة بجامعة القدس في حي المصفاة ومجموعة جنينس الارزام القياسية فصمما له شعار مؤسسة جنينس. واختارت تحريرها انصاف ياسين في ملصقها ظل لرجل يسير امام برج كبير يظهر في الظل قصبان السجن وكتبت بالانجليزية في اعلى الملصق «الطريق الى الحرية طويل». ويظهر في ملصق صممه الفنان هاني مسعودي راس سجين يعتمر الكوفية الفلسطينية يظل من شباك زنزانه رسم على قضبانها اعلام فرنسا وأمريكا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة يجمعها سلسلة حديدية يربطها قفل رسم عليه علم اسرائيل وكتب اسفلهما «اما ان لهذا الفارس ان يتجزل...». واستحضر الفنان رياض حمد معاناة الاسيرات الفلسطينيات اللاتي انجب عدد منهن اطفالهن في السجن فرسم على ملصق هيئة جنين في بطن امه يصل الى صرته سلك شاك وكتب الى جانبه باللغتين العربية والانجليزية «جنين - الشهر الثاني احد الاسرى الذين يعضون قفزة اعتقالهم في السجون الاسرائيلية ما ذنبه». وذكر الفنان شحدة ضرغام العالم بوجود الاف الاسرى الفلسطينيين والعرب داخل السجون الاسرائيلية من خلال ظل لصورة سجين يظهر فيه كتفه ورأسه يمر بجانبه سلك شاك وقد نكح ينظر نحو الشمس وكتب بالانجليزية: الحرية لاكثر من عشرة ايام سجين من الفلسطينيين والعرب في السجون الاسرائيلية.. وشاركه في تذكير العالم بمئات الاف الفلسطينيين الذين خاضوا ثورته (حركة الاسيرة 1967-2008، انه يقام في اول متحف للحركة الاسيرة ربما يكون على مستوى العالم الذي يحتفل اليوم بالذكرى الاولى لتأسيسه ويحمل اسم «متحف ابو جهاد لنشؤون الحركة الاسيرة».

صمم الفنان حسني رضوان ملصقا يظهر فيه وجه اسير خلف قضبان يتسع الفراغ بينها في الوسط وكتب اسفلهما باللغة الانجليزية «الاطفال الفلسطينيون يتطلعون الى مستقبل امل». ويظهر في الملصق الذي صممه الفنانة تتاشا المعاني اسير معصوب العينين كتب على عصيته بالعبرية «الاسير رقم 7501» ويده مكبلتان الى الخلف يجلس على الارض وكتب بالانجليزية اسفل الصورة «حرية الى الابد». ويظهر ملصق صممه الفنان محمد ابو عفيفية من خلال رسم اربع خطوط بالطول يقطعها خط بالعرض ليكون عدد السنوات خمس وبعد امتلاء الجدار لا يجد مكانا يكتب عليه بعد سنوات الاعتقال الطويلة سوى النافذة وكتب بالانجليزية في اعلاه «الحرية لكل الاسرى الفلسطينيين».

نيسان (أبريل) الجاري بعد يوم التراث العالمي لدعوة الباحثين والأكاديميين والخبراء لتجديد طاقاتهم الفكرية في إطار الحفاظ التراثي. كما يعمل في إحدى أنشطته الثقافية المهمة الأخرى على دراسة وتوثيق المباني التي استعمل الخرف فيها واستخدام الحاسوب في عملية غير مسبوقة ومثيرة للإعجاب ضمن استخدام الطاقات الفكرية والجسدية الكامنة في طلاب العمارة، فسرعى لجهودهم في غياب الراعي وائف تحية إعجاب وتقدير.

والعجب كل العجب من السلطة الفلسطينية باطرافها والوالها من بيتنها لوسطها فيسارها إذ فاتتها، في خضم صراعها السلطوي الموهوم، المشروع الحضاري الجسيم الملقى على عاتقها - شاعت أم آبت - والمتمثل في حفظ الهوية الحضارية. فالتراث العمراني الذي يجسد أعلى درجات الحضارة وهو أهم منتجاتها عبر العصور يظل يحوي بين طياتها من الموروث الحسي الشاهد الوحيد على ذاكرة شعب. ذاكرته الإجتماعية بعبادته وتقاليده وحركاته وسكانته وما تفقت عنه عقليات وسواعد الأبناء والأجداد مما يعد التفريط به خطيئة حضارية ليس بعدها خطيئة. تراث ينطق بعروبة الأرض والمكان وبأرض تنسم هواها الأنبياء ووطنهم أقدامهم الطاهرة ترابها المقدس. وكان الأجدى بمن تصدى لتقود سلطة موهومة في ظل بنادق الاحتلال لا غير لجهود نصيبها وافر للدفاع عن تراث لا يلوئ المحتل على شيء قبل تدميره وتفتيته ومحوه، فدعا حقيقيا لمثل يتصميم ودعم الكوادر المؤهلة للحفاظ ورفدها بالموارد والإمكانات المختلفة التي تمتلكها من القيام بعملها الحضاري المقدس على اكمل وجه. وهو دور فضلا عن كونه أعلى درجات الوطنية إنما هو أيضا من مستلزمات صناعة القرار والسياسة الوطنية ومسؤولية حضارية نصت عليها بنود الاتفاقية في مادتها الخامسة نصا مباشرا. وهي ليست ترفا ثقافيا تقطوع مؤسسة السياسة وصناعة القرار الوطنية بالقيام به، بل هي واجب وطني وحضاري وإنساني يشمل، وحسب المادة الخامسة، توظيف التراث في الحياة المعاصرة، وتأسيس الدوائر والمؤسسات التي ترعى التراث وشؤونها، وتنمية الدراسات والأبحاث العلمية والتقنية، واتخاذ التدابير القانونية والعمالية والتقنية والإدارية والمالية الضرورية لتعيين التراث وحمايته وإحيائه، بالإضافة إلى دعم وإنشاء وتنمية مراكز التدريب الوطنية والإقليمية وتشجيع البحث العلمي في هذه الأطر. ومن هنا فالتفريط كائن ويكون في الأرض والعرض سواء بسواء، ويقيني أن كل متخايل متواطئ وبالضرورة، فمشروع طمس الهوية ومعالمها العمرانية هو فوق أعلى أولويات الأجنحة الإسرائيلية. وما فتئت قوات الاحتلال ماضية ومنذ عقود في تنفيذ مخططاتها بتؤدة وصبر في غياب الجهد السياسي الفلسطيني أو تجاهله. ولذا فجهود هذه المؤسسات التواضعة ومع تقديرها إنما كانت لتتعاطف لو وجدت من يتبناها من الداخل والخارج، بيدها أي في واقع الحال ويتواضع كمثل الشمعة الباهتة في وجه الإعمار السيفياني الصهيوني المؤذنج والدمج.

وحتى لا تغفل العام جديدينا عن الخاص، فالتراث الفلسطيني المنوط برقية الساسة ومن تطوع لتولوي أمرها لا يقتصر على التراث العمراني فحسب، بل يمتد لدعم ورعاية كل ما يمس الهوية الفلسطينية وبهوية وجودها على أرضها المقدسة، ويشمل، ولا يقتصر، على دعم البرامج والمؤسسات والهيئات الثقافية المحلية التي تجاهد النفاق والميل لتقرير حقيقة ودحض أكذوبة، ويشمل تاهيل الكوادر البشرية والمحافظة عليها في ظل هجرة العقول والكفاءات الفلسطينية وراء الإغراءات العالية والإقليمية بجداة أفضل. فالرايطون الذين أزرعهم يكون بدعمهم بالتمويل للمدافع عن قضية وطن إن لم يكن أكثر أهمية في ظل سياسات القتل والتجوير، فهم وبجهدهم الحضاري في الحفاظ على الهوية والتراث هم ما تبقى من دليل على عدالة قضيتهم لشعب في الداخل وفي الخارج. ومن هنا فتوظيف الخبرات والكفاءات المحلية الإقليمية وفي المهجر يكون من الأهمية بمكان في عكس التيار السائد وقلب الأمور المتدهورة، وهو ضرورة تاريخية ودور لا مناص منه للسلطة وليس من مبرر لغيابه عن ساحة الفكر والتفكير وأجنحة الوطنيين الصادقين من أبناء الشعب الفلسطيني بل بحسب موقعه، ويتعاطف هذا الدور ويتناسب معه على يتعاطف السؤولية والسلطة، ولا أخفى مقدار جزئي عظمي حين امتدت الى إحدى المؤسسات الفلسطينية أملا في البحث عن المساندة لتوفير مصادر تمويل ودعم لمشروعاتها، فالأولى بتقدير هذا الدعم والمنوط به ليست المؤسسات الأوروبية، التي ربما تدعمه وتتحمك في قراراتها اجان صهيونية أو مما يدور بفلكها ويحدد مصالحتها، إنما الأولى والهوية حتى لا تضعف الأمة حضاريا ويذهب ريحها بين الأمم في ظل الؤم والسهم الصهيوني الموجه لقلب التراث والهوية فلسطين وعروبته.

*معماري أكاديمي ومدير مركز دراسات العمارة الأمريكية - لندن sayedw03@yahoo.co.uk

مهرجان دبي السينمائي الدولي يحصد جائزة أفضل مهرجان ضمن جوائز مجلة «واتس أون»

العام 2007 من قبل جريدة «يو اس ايه توداي» الأمريكية واسعة الانتشار كواحد ضمن أفضل خمسين مهرجاناً سينمائياً في العالم، ومع هذا التكريم لا يستعنا إلا أن نعمل جاهدين على تقديم

ملحوظة في حجم الإقبال الجماهيري حيث وصل عدد رواد المهرجان إلى أكثر من 45 ألف شخص بزيادة قدرها 35% في عدد المشاهدين مقارنة بدورة المهرجان في العام 2006، وزيادة قدرها 20% في نسبة الحضور للعام لعروض المهرجان.

ويحظى المهرجان بمشاركة فنية واسعة النطاق من كبار نجوم وصناع السينما وعشاق الفن السابع في المنطقة العربية والعالم بشكل عام، وذلك مع حرص إدارة المهرجان على تطوير وإضافة فعاليات فنية راقية المستوى تساهم في ترسيخ مكانته بين أفضل مهرجانات السينما في العالم.

فقد شهدت الدورة الرابعة للمهرجان إقامة مزاد خيري تحت شعار «السينما في مواجهة الایدز» ونجح في جمع ثلاثة ملايين دولار تم توجيهها لدعم جهود مكافحة مرض نقص المناعة المكتسبة المعروف بالایدز، كما تضمنت الدورة السابقة فعالية جديدة تمت إضافتها للمرة الأولى، وحملت شعار «انغام أنتجته السينما العالمية والعربية لحيي من السينما في دبي ودولة الإمارات، كما يسرنا تخليراً أن نحظى بهذا التكريم الذي يعكس مدى التقدير والاهتمام، وأضاف جمعة بلقثم مختار مهرجان دبي السينمائي الدولي في نسخة في العام 2007 محققاً زيادة

دبي - «القدس العربي» - من جمال الماجيدة:

حصد مهرجان دبي السينمائي الدولي جائزة أفضل مهرجان وذلك ضمن جوائز مجلة «واتس أون» What's Hot لعام 2008، متفوقاً على المهرجانات المنافسة الأخرى ضمن نفس الفئة والتي شملت مهرجان البناي الذي حصل على جائزة هذه الفئة العام الماضي ومهرجان أنغام صغراء دبي.

ويهدد المناسبي قال عبد الحميد جمعة رئيس مهرجان دبي الدولي «مع دخول المهرجان في عامه الخامس يسرنا كثيراً أن نبدأ بالاستعدادات للدورة المقبلة من المهرجان بهذا التكريم الذي نعز به كأفضل مهرجان في دولة الإمارات، وقد كانت رغبتنا الدائمة في التفوق والتشميز وحرصنا على تقديم حدث محلي يرقى إلى مستوى تطلمات جمهوره حافزاً لنا على للمرة الأولى، وحملت شعار «انغام أنتجته السينما العالمية والعربية لحيي من السينما في دبي ودولة الإمارات، كما يسرنا تخليراً أن نحظى بهذا التكريم الذي يعكس مدى التقدير والاهتمام، وأضاف جمعة بلقثم مختار مهرجان دبي السينمائي الدولي في نسخة في العام 2007 محققاً زيادة



وجه امرأة فاتنة